

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

تفسير سورة إذا جاء نصر الله ، وهي مدينة كلها

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } قوله تعالى : { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } يعني فتح مكة . قال
الحسن : لما فتح الله على رسوله مكة قالت العرب بعضهم لبعض : يا أيها القوم ، ليس لكم
بمؤلاء القوم يدان . فجعلوا يدخلون في دين الله أفواجاً أي : أمة أمة .

قال الله تعالى : { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ
كَانَ تَوَّابًا } . قال الكلبي : { يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } أي جماعات جماعات ، فعند
ذلك نعت للنبي عليه السلام نفسه . وذكر بعضهم أنه قرأ هذه السورة فقال : نعى إليه نفسه